زيادة الحروف عند ابن سيده في كتابه (المحكم والمحيط الأعظم)
الألف والنون
- إنموذجاً -

الكلمة المفتاح : إشارة، زيادة، أورد
البحث مستل من أطروحة دكتوراه

أ.م.د.نصيف جاسم محمد الخفاجي **م.م.هيرش عبد الله لطف الله**
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية **وزارة التربية**
المديرية العامة لتربية حلبجة الشهيدة
Dr.Nessayif@coehuman.uodiyala.edu.iq hershabdullah@yahoo.com

الملخص :

إنَّ معرفة الحروف الزوائد في العربية تشكل عصب المباحث الصرفية في دراسة اللغة، وتشاكل تلك الحروف الحروف الأُصول في تشكيل بنية اللفظة، حتى تبدو كالجزء منها، وتؤدي دورًا في استيفاء المعنى دور بقية الحروف الأصول، لذا تحملوا في تبقية الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه .

ولهذه النظرة الفاحصة الدقيقة لأصول المادة الصرفية في الحروف الزوائد في بناء الكلم العربي وربطها بدلالة أكبر مطلوبة (المعنى)، تميزت دراسة ابن سيده لهذا النمط من البحث، وهو يستمد – غالبًا – توجيهاته لتلك الحروف وتحليلها من أصحاب المعاني، فتأتي تعليقاته على أقوالهم بالموافقة – غالبًا – ودعمها بدليل يثبتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

يُعَدُّ البَحثُ في زِيادَةِ الحُرُوفِ عَصبَ المباحِثِ الصّرفيَّةِ، لِذا عَدَّ عُلماءُ العَرَبيَّةِ ((أَوَّلَ مَعرَفَةِ عِلمِ التّصرِيفِ هُوَ مَعرِفَةُ الحُرُوفِ الزَّوائِدِ))[١]، ومواضعها الّتي تَمُسُّ بِنيةَ الكلمةِ، بِحَيثُ تُشاكِلُ الحُرُوفَ الأُصُولَ، حتّى تَبدُو ((كَالجُزءِ مِنَ الكلَمةَ، نَحُو هَمَزةِ أَحْمَرَ، وَتاءِ تَنْضُب، وَأَشباهِ ذلِكَ))[٢]، وَيُرادُ بالزِّيادَةِ: ((أَن لا يكُونَ وضعَ عَليهِ التّركِيبُ في الأَصلِ))[٣]، وَيَسقُطُ في بَعضِ تَصارِيفِ الكَلِمةِ، وَعِدَّتُها عَشرَةُ أَحُرفٍ : ((وَهِيَ : الهَمزَةُ، وَالأَلِفُ، وَالياءُ، والواوُ، والمِيمُ، وَالنُّونُ، والسِّينُ، والتّاءُ، وُاللّامُ، وَالهاءُ، وَيَجمَعُها قَولُك في اللَّفظِ : ((

أَليومَ تَنسَاهُ)) وَإن شِئتَ قُلتَ:((هَوَيتُ السِّمانَ))))[٤]، وَحَصرُ تِلكَ العِدَّةِ بِتَسمِيّةِ الزِّيادَةِ، لا تَعنِي أَنّها تكُون زائِدَةً في كُلِّ مَوضعٍ، بَل قَد تكُونُ أُصُولاً كَثيرةً، وإنَّما المَقصُودُ ((بذلِكَ أَنّها الحُرُوفُ الّتي لا تكونُ الزِّيادَةُ إلّا مِنها، فَمتَى وُجِدَ حَرفٌ واحِدٌ في كَلِمةٍ فَلا بُدَّ أَنَّ يكُونَ أَحَدَها))[٥]، هذا وَيُعوّلُ على مَعرفةِ حُرُوفِ الزِّيادَةِ في تَحدِيدِ بناءِ النُّموذَجِ المُعتَمدِ في تَحلِيلِ البِنَيةِ، وَمَعرِفَةِ أَوزانِ الحُرُوفِ، وَقَد تكُونُ عكسَ ذلِكَ، بأَن يُعرَفَ الزّائِدُ بِمَعرفَةِ الوَزنِ، وَكُلُّ ذلِكَ مَبنيٌّ على عَمليّةِ الاشتِقاقِ بالمَقامِ الأَوّلِ، لأَنّ الأَحُرفَ العَشرَةَ تكُونُ أُصُولاً، كما تكُونُ زائِدَة .

هذا ويُمكِنُ التَّوصُّلُ إلى مَعرِفَةِ الزّائِدِ مِنَ الأَصلِيِّ مِنَ الأَبنيَةِ بِطُرُقٍ وَأَدِلَّةٍ، سمَاهَا الصَّرفيُّونَ بِـ (أَدِلّةِ الزِّيادَةِ)، أَوصلَها بَعضُهُم[٦] إلى ما يُقارِبُ عَشرَةَ أَدِلَّةٍ، في حِينِ تَوصَّلَ بَعضُهُم إلى ارجاعِ كَثيرٍ مِنها إلى أَدِلَّةٍ ثلاثَةٍ، وَهي : ((الإشتِقاقُ، وَعَدَمُ النَّظِيرِ، وَكَثرَةُ زِيادَةِ الحَرفِ في ذلِكَ الموضِعِ المَخصُوصِ))[٧] .

ولا تَعنِي زِيَادَةُ الأَحُرفِ العَشرَةِ أَنّها تكُونُ زائِدَةً في كُلِّ مَوضعٍ، أَو تُزادُ جُزافاً من دُونَ ضابِطٍ، وَإنّما زِيادَتُها تَقَعُ في مَواضِعَ مُعَيّنةٍ، حَدَّدَها الصَّرفيُّونَ، مُوضِّحِينَ ما إذا كانَ في البنيةِ زَوائِدُ، فَأَيُّ مَوضِعٍ هُو لِلزّائِدِ مِنَ الحَرفِ؟ أَو ما إذا كان الموضِعُ يَمتنِعُ عَن قبُولِ الزِّيادَةِ، وَمِن ثَمَّ بيانُ وَزنِ الحَرفِ، يَقُولُ الثّمانِينيُّ : ((وَاعلَم أَنَّ الزّائِدَ قَد يكونُ قَبلَ الفاءِ، وَقَد يكونُ بَينَ الفاءِ والعَينِ، وَقَد يكُونُ بَينَ العَينَينِ إذا كانَت العَينُ مُكَرَّرةً، وَقَد يكُونُ بَينَ العَينِ واللّامِ، وَقَد يكُونُ بَينَ اللّامَينِ إذا كانَتِ اللّامُ مُكَرّرَةً، وَقَد يكُونُ بَعدَ اللّامِ))[٨] وَأَضافَ : ((وَلا يجُوزُ أَن تَقَعَ في أَوّلِ الاسم زيادَتانِ إلّا في الأَسماءِ الجارِيَةِ على أَفعالِها، نَحُو: ((مُنطَلِقٌ)) وَزنُهُ ((مُنْفَعِلٌ)) لأَنَّهُ مِنَ الطَّلْقِ))[٩] .

وَأَمّا بإزائِها في كُتُبِ المعانِي، فَقَد تَعرَّضَ لَها أصحابها، وكان لهُم كَلَفٌ بالتّأصيلِ اللُّغَويِّ للمُفرَداتِ عِندَ الخَوضِ في القَضايا الصّرفيّةِ الّتي تَخُصُّ بِنيةَ الكَلِمةِ، والتَّطرُّقَ إلى القاعِدَةِ الصَّرفيّةِ الّتي تَندَرِجُ تَحتَها تِلكَ الكَلمةُ، وَرَبطِها بِتَصرِيفاتِها، وَمَعرِفَةَ الأُصُولِ الّتي أُخِذَت مِنها مِن خِلالِ تَحدِيدِ الزّائِدِ والأَصلِيِّ مِنَ الحَرفِ .

وَلم يكُنْ أَصحابُ المعانِي أصحاب نَظرَةٍ خاصّةٍ بِهذا الخُصُوصِ، إلّا فِيما يَتعلَّقُ ببَعضِ الاستِعمالاتِ اللَّهجيّةِ، وَإنّما يَسيرُونَ على خُطَى الصَّرفيّينَ، إذ يُعَبِّرُونَ عَنِ الحَرفِ الزّائِدِ بَلفظِهِ في الميزانِ، فـ ((القَيُّومُ)) عِندَهُم على زِنَةِ ((الفَيعُولُ))[١٠]، وَقالَ أبو عُبيدَةُ في : ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾[١١] : ((مَجازُها أَفعَلَها، مِن جاءَت هِيَ، وَأَجاءَ غَيرُها إليهِ))[١٢]، وَيقُولُ

الأَخفَشُ في : ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[١٣] : (((يَأْجُوجَ)) مِن :(يَفعُولَ) و:(مَأْجُوجَ) :(مَفعُولَ) والّذي لا يَهمِزُ يَجعَلُ ((الأَلِفَينِ)) فيهِما زائِدَتَينِ، ويَجعَلُهُما مِن فِعلٍ مُختَلِفٍ))[١٤]، وَفِي (احْلَولَى) الّذي اجتَمَعَ فِيهِ ثلاثة زوائِد، يَقُولُ الفرّاءُ : ((وَهُوَ مِنَ الفِعلِ : إِفْعَوعَلْت))[١٥]، وَقَد يُنبِّهُ بَعضُهُم على المعانِي الّتي تُفِيدُها أَحُرفُ الزِّيادَةِ مِن خِلال إجراءِ مُقابَلَةٍ بَينَ الكَلِمةِ المَزِيدَةِ – بالتَّضعيفِ أَو بالحَرفِ – والمُجرَّدةِ مِنَ الزِّيادَةِ، على نَحوِ قَولِ الزَّجاجِ لَدَى توجيهِهِ قَولِهِ تَعالى : ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾[١٦] : ((... يُقالُ : قَد فَرَطَ مِنهُ أَمرٌ، أَي قَد بَدَرَ مِنهُ أَمرٌ، وَقَد أَفرَطَ في الشَّيءِ : إذا سَقَطَ فِيهِ، وَقَد فَرَّطَ في الشّيءِ أَي قَصَّرَ، وَمَعناهُ كُلُّهُ التَّقَدُّمُ في الشّيءِ))[١٧]، وَهَذا – زِيادَةُ الحَرفِ لِمعنًى – غَيرُ مُطَّرِدٍ في كلامِهِم، بَل قَد تكُونُ لُغَةً مِن لُغاتِ العَرَبِ، فَزِيادَةُ الأَلِفِ في ((مُسْوَادَّةٌ)) هِيَ لُغَةٌ لأَهلِ الحِجَازِ يَقُولُونَ : ((قَدِ اسْوَادَ وَجهُهُ وَاحْمَارَّ))؛ يَجعَلُونَهُ ((إِفْعالَّ))[١٨])).

وَلدى تَتَبُّعِي لِكُتُبِ المعانِي الأَربعَةِ بِخُصُوصِ حُرُوفِ الزِّيادَةِ، وَمَوَاضِعِها، وَوَظَائِفِها، أَلفيتُ لأَبي عُبَيدَةَ كَلاماً – نَصّاً – نَقَلَهُ عَن عبد الله أَبي اسحاق الحَضرَميِّ عن طَرِيقِ يُونُس، أَشبَهَ ما يكُونُ قاعِدَةً وَمنهَجاً، يُجَرِّدُ لَنا الصُّورةَ اللُّغَويّةَ للِحَرفِ، تَقُومُ على مادَّةٍ أَصلِيَّةٍ – ثلاثيّةٍ – تَحَوّر بِنيتُها الدّاخليَّةُ، وَتُشكَّلُ على هَيئاتٍ مُتَنَوَّعةٍ بزِياداتٍ في مُقدّمةِ الأَصلِ، وآخِرِهِ، وَوَسطِهِ، لأَجلِ تَنويعِ الصِّيغةِ، إذ قال : ((زَعَمَ يُونُسُ عَن أَبي إِسحاق قَالَ : أَصلُ الكَلامِ بِناؤُهُ على فَعَلَ ثُمَّ يُبنَى آخِرُهُ على عَدَدِ مَن لهُ الفِعلُ مَنَ المؤنّثِ وَالمُذكّرِ مِنَ الواحِدِ وَالاثنينِ وَالجَميعِ كَقولِكَ : فَعَلْتُ وَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَ وَفَعَلَا وَفَعَلُوا، وَيُزادُ في أَوّلِهِ ما لَيس مِن بِنائِهِ فَيزِيدُونَ الأَلِفَ، كَقَولِكَ : أَعطَيتُ، إِنّما أَصلُها: عَطَوتُ، ثُمَّ يَقُولُونَ : مُعطِي فَيزِيدُونَ المِيمَ بَدَلاً مِنَ الأَلِفِ، وَإِنّما أَصلُها : عاطِي، وَيزِيدُونَ في أَوساطِ (فَعَلَ) افتَعَلَ وانفَعَلَ واستَفعَلَ وَنَحوِ هذا، وَالأَصلُ فَعَلَ، وَإِنّما أَعادُوا هذِهِ الزّوائِد إلى الأَصلِ، فَمِن ذلِكَ في القرآنِ ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾[١٩] وَإِنّما يُرِيدُ الرِّيح مُلقِحَةً فَأَعادُوهُ إلى الأصلِ))[٢٠] .

وَبهذِهِ النَّظرةِ الدَّقِيقَةِ لأُصولِ المادّةِ الصّرفيّةِ في بِناءِ الكَلِمِ العَرَبيِّ، وَرَبطِها بدِلالَةٍ أَكبَرَ مَطلُوبَةٌ مِنَ العِبَارَةِ – المعنَى – تَميّزت دِراسَةُ أَصحَابِ المعانِي لِهذا النَّمطِ مِنَ البَحثِ، ((مِن حَيثُ إِنَّهُم يَتَعاملُونَ مَعَ نَصٍّ قُرآنيّ يَستَقرِئُونَهُ وَيَدرُسُونَهُ))[٢١]، وَهَذا يُعطِينا تَصَوُّراً دَقيقاً لِمكانةِ أَصحَابِ المعانِي العِلميّةِ والرائِدَةِ في هذا المَجالِ، لاسِيَّما إذا عَلِمنَا أَنَّهُ أُثِرَ عَن أَبي

عُبَيدة أَنّه وَضَعَ كِتاباً في هذا النَّوعِ مِنَ الدَّراسَةِ، سمّاهُ (كتاب الزّوائِد)[٢٢] إلى جانبِ مُؤَلّفاتِهِ الصَّرفيّةِ .

وَأَمّا بِخُصُوصِ زيادةِ الحُرُوفِ في (المحكم) فَقَد عَرَضَ لَهَا ابنُ سِيدَه في أَثناءِ تَحلِيلِهِ للمفرداتِ اللُّغَوِيّةِ ، وَتَعقُّبِهِ أَقوالَ اللُّغويِّينَ الأَوائِلَ – وَمِنهُم أَصحَابُ المعانِي – بالموافَقَةِ، وَدَعمِهِ بدَلِيلٍ يُثبِتُهُ – غالباً – أَو التخطِئَةِ، وَبَيانِ وَجهِ الخَطَأ فيهِ – أَحيَاناً – وَمُبَيِّناً وَظِيفَةَ الحَرفِ الزّائِدِ في المفرَدَةِ، هذا وَتَحلِيلُهُ لِلأَلفَاظِ في كُلِّ مَوضِعٍ لهُ خُصُوصيّاتُهُ، قَد يكُونُ إظهارَ الصِّيغَةِ، أَو التَّركيزَ على الدّلالةِ، أَوعلى التَّصارِيفِ الّتي تَجرِي على المُفرَدةِ، مُراعِياً في ذلِك كُلِّهِ ما تَقَرَّرَ لَدى اللُّغوِيِّينَ مِن أُطُرٍ لُغَوِيَّةٍ .

ونذكر هنا بعض الألفاظ التي زيد فيها حرف الألف أو حرف النون وذكرها ابن سيده :

أولاً – زِيَادَةُ الأَلِفِ :

تُشكَّلُ الأَلِفُ مَعَ صِنْوَيها (الواو وَالياء) أُمّات الحُرُوفِ الزّائِدةِ، لِكَونِهما أَخفَّ[٢٣] الحُرُوفِ، فَهِي لا تكُونُ أَصلاً[٢٤] إلّا في الحُرُوفِ الّتي جاءَت لِمعنًى، كَأَلِفِ (ما) وَ(لا) وَ(بَلَى)، أَو ما شُبِّهَ بِها مِنَ الأَسماءِ المُوغِلَةِ في البناءِ، مِثلُ أَلفِ (إذا) وَ(متَى) وَأَمثالِهِما، فالأَلِفُ الأَخيرَةُ[٢٥] لامٌ كما قَالَ ابنُ سِيدَه، وَكذلك إذا كانَت مُنقَلِبةً عَن حَرفٍ أَصلِيٍّ، فَإنَّها ((تَجرِي في الأَصليَّةِ مَجراهُ))[٢٦]، وَما عداها فَقَد أَثبَتَ الاستِقراءُ أَنّها بَدَلٌ أَو زائِدةٌ[٢٧].

أَمّا مَواضِعُ زِيادَتِها فَمُنحَصَرَةٌ في حَشوِ الكَلِمةِ وَآخِرِها، فَلا تُزادُ أَوّلاً أَبداً؛ لأَنَّها لا تكُونُ إلّا ساكنةً مَفتُوحاً ما قبلَها، وَاللِّسانُ لا يُطوَّعُ بالنُّطقِ بالسّاكنِ ابتِداءً[٢٨] .

فَإذا زيدَتِ الأَلِفُ في حَشوِ الكَلمةِ فَلا تكُونُ للإلحاقِ، وَإنَّما لِمَدِّ الصَّوتِ وَتكثيرِ الحُرُوفِ،الّتي((تَحتاجُ إلى أَدلّةٍ لِمَعرفَةِ زِيادَتِها))[٢٩]،في نَحو: عالِم[٣٠]،وَسَلالِم[٣١]، وَحَجَّاج[٣٢]، وَمُنتَزاح[٣٣]، في حِين زِيادَتُها في آخِرِ الكَلِمةِ تَجعَلُها ((تَأتِي على ثَلاثةِ أَضرُبٍ: أَحدُها أَن تَأتيَ ملحَقَةً، وَالآخَرُ أَن تكونَ لِلتّأنِيثِ، وَالآخَر أَن تكُونَ زائِدةً لِغيرِ إلحاقٍ وَلا تأنيثٍ))[٣٤]، هذا وَقَد آثَرَ ابنُ سِيدَه – هنا – الإستِقصاءَ على الانتِقاءِ، إذ رَصَدَ زِيادَةَ الأَلفِ آخراً في جُملَةٍ صالِحةٍ مِنَ الحُرُوفِ لِلأَضرُبِ الثّلاثَةِ المذكورةِ، فَمِمّا ذَكرَها زائِدةً لِلإلحاقِ، قَولُهُ : ((وَكذلك مِعْزَى وَمِعْزًى، أَلِفُهُ مُلحِقَةٌ لهُ بِبناءِ هِجْرَع، وَكلُّ ذلك اسمٌ لِلجَمعِ، قَالَ سِيبُويه : سأَلتُ يُونُسَ عَن مِعْزًى، فِيمَن نوَّنَ، فَدَلَّ ذلك على أَنّ مِنَ العَرَبِ مَن لا يُنوِّنُ . وَقالَ ابنُ الأعرابيُّ : مِعْزًى، تُصرَفُ إذا شُبِّهَت بِمِفعَلٍ وَهي فِعْلَى، وَلا تُصرَفُ إذا حُمِلَت على ((فِعْلَى)) وَهُو الوَجهُ عِندَهُ))[٣٥]، وَبإزاءِ إلحاقِها لِلتأنيثِ، ذَكَر أَنّ ((شُكاعَى)) لا

تُنوَّنُ، وَأَلِفُها ((أَلِفُ تَأنيثٍ))[٣٦]، بَيدَ أَنَّهُ نَقَلَ عَن الأَخفَشِ ((شُكاعَاة))[٣٧]، وَتَعقَّبَهُ قائلاً : ((فَإِذا صَحَّ ذلك، فَأَلِفُها لِغَيرِ التأنيثِ))[٣٨]، وَبإزاءِ القِسمِ الثالثِ، فَقَد نَقَلَ عَن بَعضِ النّحويّينَ قَولَهُم : ((أَلِفُ قَبعْثَرى قِسمٌ ثالثٌ مِنَ الأَلِفاتِ الزّوائِدِ في أَواخِرِ الكَلِمِ لا لِلتّأنيثِ وَلا للإلحاقِ))[٣٩]، لِأَنّها مَصرُوفةٌ (سُمِعَ فيها التّنوينُ) مِن جِهَةٍ، وَلَيسَ في الأُصُولِ اسمٌ سُداسِيٌّ فَتَلحقَ[٤٠] بِهِ مِن جَهةٍ أُخرى، ومما يخصّ دراستنا في هذا الموضوع، نذكر بعض الألفاظ التي تابع فيها ابن سيده أصحاب المعاني، ومنها :

(الظُّنُونَا) في قولِهِ تَعالَى : ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[٤١] :

فَسَّرَ ابنُ سِيدَه زِيادَةَ الأَلِفِ التي لَحِقَت بِنيَةَ اللَّفظَةِ (الظُّنُونا) في الوقفِ دُونَ الوَصلِ – إتباعاً لِلرَّسمِ – بالمُناسَبَةِ الصّوتيَّةِ، أَي لِتجريَ القِراءةَ على سَنَنٍ واحِدٍ – اتباعاً لِرُؤُوسِ الآي قَبلَها – إذ فَواصِلُ الآياتِ بِمثابةِ القافيَةِ في الشِّعرِ لدى العَرَبِ، وَالقرآنُ يَدُلُّ على كَلامِ العَرَبِ، فَقالَ : ((وَأَمّا قِراءةُ مَن قَرأَ : ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ بالوَقفِ، وَتَركِ الوَصلِ، فَإِنّما فَعلُوا ذلك لأَنّ رُؤُوسَ الآياتِ عِندَهُم فَواصِلٌ، وَرُؤُوسُ الآي وَفَواصِلُها يَجرِي فيها ما يجري في أَواخِرِ الأَبياتِ وَالفَواصِلِ؛ لأَنَّهُ إِنّما خُوطِبَ العَرَبُ بِما يَعقِلونَهُ في الكلّامِ المؤَلَّفِ، فَيُدَلُّ بالوَقفِ في هذِهِ الأشياءِ، وَزِيادَةِ الحُرُوفِ فيها – نحو الظُّنُونَا، وَالسّبيلَا، وَالرَّسُولَا – على أَنّ ذلك الكلامِ قَد تَمَّ وَانقطَعَ، وَأَنّ ما بَعدَهُ مُستَأنَفٌ، وَيكرهُونَ أَن يَصِلُوا، فَيَدعُوهُم إلى مُخالَفَةِ المُصحَفِ))[٤٢]، وَهذا نَصَّ كلامِ الزُّجاجِ بِعَينِهِ، إِذ اختارَ الوَقفَ على الحُرُوفِ الثّلاثَةِ المذكُورَةِ بالأَلِفِ، مُعَلِّلاً ذلك: ((أَنّ أَواخِرَ الآي وَفواصِلُها يَجري فيها ما يَجرِي في أَواخِرِ الأَبياتِ مِنَ الشِّعرِ، وَالفواصِلِ، لأَنّهُ خُوطِبَ العَرَبُ بِما يَعقِلُونَ في الكلامِ المؤَلَّفِ فَيُدَلُّ بالوقفِ في هذِهِ الأَشياءِ وَزِيادَةِ الحُرُوفِ فيها، – نحو : الظُّنُونَا، والسَّبيلَا، وَالرّسُولَا – أَنّ الكَلامَ قَد تَمَّ وَانقطَعَ، وَأَنَّ ما بَعدَهُ مُستَأنَفٌ))[٤٣]، وَاختيارُهُ هذا يَستَنِدُ الى كلامِ حُذّاقِ النّحويّينَ، فَقالَ : ((وَالّذي عَليهِ حُذّاقُ النّحويينَ وَالمُتّبِعُونَ السُّنّةَ مِن حذّاقِهِم أَن يَقرؤُوا ((الظُّنُونَا۠))وَيقِفُونَ على الأَلِفِ وَلا يَصِلُونَ، وَإِنّما فَعلُوا ذلك؛ لأَنَّ أَواخِرَالآياتِ عندَهُم فَواصِلُ، وَيُثبِّتونَ في آخِرِها في الوقفِ ما قَد يُحذَفُ مِثلُهُ في الوصلِ، وَهؤلاء يَتبعُونَ المُصحَفَ وَيكرَهُونَ أَن يَصِلُوا وَيثبُتُوا الأَلِفِ))[٤٤]، وَمِنَ الّذينَ نَعتَهُم الزّجاجُ بِحُذّاقِ النّحويّين: الفرّاءُ وَالأَخفَشُ؛ إِذ صَرَّحَ الأخيرُ أَنَّ : ((العَرَبَ تُلحِقُ ((الواوَ)) وَ((الياءَ)) وَ((الأَلِفَ)) في آخِرِ القَوافِي، فَشبَّهُوا رُؤُوسَ الآي بِذلك))[٤٥]، مِن حيثُ كانَت مَقاطِعَ، كَما كانَتِ القَوافِي

مَقاطِعَ، وَهي كذلك عِندَ الفرّاءِ؛ لأَنّها ((مَعَ آياتٍ بالألِفِ))[٤٦]، وَأَضافَ أَنّها لُغَةٌ لِأَهلِ الحِجازِ، وَاستَحبَّها لِموافَقَتِها خَطَّ المُصحَفِ[٤٧]، وَعلى هذا يكُونُ ابنُ سِيدَه – على الرُّغمِ مِن تَردِيدِهِ كلامَ الزّجاجِ – قَد تابَعَ – أَيضاً – الأَخفَشَ وَالفرّاءَ في القَولِ بِزيادَةِ الألِفِ في (الظُّنُونَاْ) في الوَقفِ دُونَ الوَصلِ، وَحُجَّتُهُم في ذلِك السَّماعِ وَقفاً : أَنَّهم اتَّبعُوا خَطَّ المُصحَفِ، وَأَنّ العَرَبَ تَفعلُ ذلِك، وَأَخذُوا ((بِمَحضِ القياسِ في الوَصلِ، على مَا أَوجَبَتهُ العَربيّةُ، فَكانَ بذلِك غَيرُ خارِجٍ مِنَ الوَجَهينِ))[٤٨]، هذا وَقَد وَجَّهَ جَمهَرَةٌ مِن أَصحابِ المعانِي وَالقِراءاتِ وَاللُّغَةِ وَالتّأويلِ[٤٩] الحَرفَ المذكُورِ على الوَجهِ الّذي حَمَلَه الأَخفَشَ وَالفرّاءُ عليه، في حين خَرَّجَ بَعضُ أَصحابِ المعانِي زِيادَتَها على ((بَيانِ الحَرَكةِ، إذ لَو وَقَفَ بالسُّكُونِ لَخَفِيَ إعرابُ الكَلِمَةِ))[٥٠]، فَالأَمرُ هُوَهُوَ، أَي أَنَّهما يُفضِيانِ إلى أَمرٍ واحدٍ، وهو مَآلُ الفَتحةِ إلى الأَلِفِ : الظُّنُونَ ← الظُّنُونَاْ، وَذلك مُراعاةً لِفواصِلِ الآي، إلّا أَنّ هذا لَيسَ قِياساً مُتلَئِبّاً، وَإلّا لَلُجِئَ إليهِ في كُلِّ مَوطِنٍ، وَهذا لم يَحدُثْ، إذ لَم يَبقَ إلّا مُراعاةُ فَواصِلِ الآي، وَالله أَعلَمُ .

قَوارِيرَاْ في قَولِهِ تَعالَى : ﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوارِيرَ مِن فِضَّةٍ﴾[٥١] :

عَقَّبَ ابنُ سِيدَه عَلى الآيةِ المذكورةِ، قائِلاً : ((فأَمّا مَن أَلحَقَ الأَلِفَ في قَوارِيرَ الأَخيرَةِ فَإنّهُ زادَ الأَلِفَ لِتَعدِلَ رُؤُوسَ الآي))[٥٢] .

مَثَّلت زِيادَةُ الأَلِفِ في آخِرِ كَلِمةِ(قَوارِيرَ) الأَخيرَةِ في مَصاحِفِ الأَمصارِ ظاهِرةً قَدِيمةً، عَرفَها كُتّابُ المصاحِفِ، وَعُلماءُ العربيّةِ، وَمِنهُم أصحابُ المعاني الأَوائِلِ، فَهِي غُيرُ مُستَقرةٍ عِندَهُم، فَقَد نَصَّ الفَرّاءُ – وَهُو مُعتَدّ بالرّسمِ إذا وُجِدُ له وَجهاً مِن كلامِ العربِ – أَنَّ: ((أَهلَ الكُوفَةِ وَالمدينةِ يُثبِتُونَ الأَلِفَ فِيهِما جَميعاً))[٥٣]، في حين ((في مَصاحِفِ أَهلِ البَصرَةِ الأَوّلُ بأَلِفٍ وَالثّانِي بِغَيرِ أَلِفٍ))[٥٤]، وَهذا انعِكاسٌ لِاختِلافِ ((القِراءةِ فيها بَينَ التّنوينِ وَصلاً وَإثباتُ الأَلِفِ وَقفاً، وَبَينَ عَدَمِ التّنوينِ وَحَذفِ الأَلِفِ وَصلاً، وَعَدَمِ التّنوينِ وَإثباتِ الأَلِفِ أو حَذفِها وَقفاً))[٥٥]، لأَنّ رَسمَ الحَرفِ يَختلِفُ باختِلافِ القِراءاتِ، وَيَبدُو أَنّما رُسِمَ هذا الحَرفُ بالأَلِفِ لِتَحتَمِلَ جَميعَ ما ثَبَتَ مِن وُجُوهِ القراءَةِ الواردَةِ فيها، غَيرَ أَنّ الأَخيرةَ (إثباتُ الأَلِفِ وَقفاً) هي المرادةُ بالتّوجيهِ – هُنا – والّتي وَجّهها ابنُ سِيدَه على التّناسُبِ بَينَ فَواصِلِ الآي، وَهذا مَحلُّ الإشكالِ، وَغَيرُ مُستقِيمٍ، لأَنَّ الأَخيرةَ ليسَت رَأسَ آيةٍ، كي يَتَحقَّقَ هذا التَّناسُبُ، بَيدَ أَنّ الّذي يَدفَعُ هذا الإشكال هُو حَملُ كلامِهِ (قَوارِيرَ الأَخيرَةِ) على (قَوارِيرَاْ) الّتي هي الأَخيرَةُ في الآيةِ، دُونَ الأَخيرةِ رُتبَةً، بِدَليلِ أَنَّهُ ساقَ القِراءَةَ[٥٦] الّتي أَثبتَتِ الأَلِفَ في الأُولى

دُونَ الثّانَيةِ؛ ((لِأَنّها – أي الأُولى – رَأسُ آيةٍ، وَالأُخرى لَيسَت بِآيةٍ، فَكانَ ثَباتُ الأَلِفِ في الأُولى أَقوَى لهذِهِ الحُجّةِ))[٥٧]، وَبِذلك تَتَساوَى مَقاطِعُ السُّورةِ كُلُّها، وَتَتناسَبُ فَواصِلُها، لأَنَّ جَميعَ فَواصِلِها أَلِفاتٌ مُنقَلِبَةٌ عنِ التَّنوينِ في حَالةِ الوَقفِ، وَ((مَبنَى الفواصِلِ عَلى الوقفِ))[٥٨]، وَبِخاصّةٍ الفواصِلُ المُطلقةُ، إذ يكُونُ الوَقفُ عَليها بإطلاقِ الحَركةِ وَمَدِّها – إشباعَ الفَتحَةِ وَتَحولِها أَلِفاً –، وَلا يُوجَدُ ما يُسوِّغُ ذلِكَ – لأَنّ (قَوارِيرَ) مَمنُوعَةٌ مِنَ الإجراءِ – إلّا تَحقِيقَ التّناسُبِ وَالإنسِجامِ بَينَ الفَواصِلِ، فضلاً عن كَونِها لُغَةً لِبَعضِ العَرَبِ، إذ يَقِفُونَ على ما لا يُجرَى بِالأَلف، ((كَما قالُوا : رَأَيتُ يَزِيدَا وَقَوارِيْرَا، فَتَثبتُ فِيهِما الأَلِفُ في القَولينِ إذا وَقَفتَ))[٥٩] قالهُ الفرّاءُ، وَهذا ما تَقَرَّرَ لَدى الأَخفَشِ – أَيضَاً – أعِني إلحاقَ الأَلِفِ في قوارِيرَا إذ كانَ رَأسَ آيةٍ، فَقالَ لدَى حديثِهِ عَن أَلِفِ (سَلْسَبِيلا) : ((وَلكِن لَمّا كانَ رَأسَ آيةٍ كانَ مَفتُوحاً زِدتَ فيهِ ((الأَلِفَ))، كَما :﴿كَانَتْقَوَارِيرَاْ﴾))[٦٠]، وَبذلك يكُونُ ابنُ سِيدَه قَد تابَعَ الأَخفَشَ والفرّاءَ في القَولِ بِزِيادَةِ الأَلِفِ في (قوارِيرَاْ)، وَالعِلةِ المُوجِبَةِ لِتلِكَ الزِّيادةِ، الّتي اعتَمدَت على لغةٍ حكاها الفَرّاءُ .

ثانياً – زِيَادَةُ النُّونِ :

تُزادُ النُّونُ[٦١] في الكَلِمَةِ (أَوّلاً، وَحَشوًا، وَآخِراً)، اسماً كانَت، أَم فِعلاً، وفي الأَنسابِ، وَفي المصادِرِ، وَزِيادَتُها تكُونُ ((عَلى ضَرَبينِ : لِلعلامَةِ مَرّةً، وَلِلبنيَةِ أُخرى))[٦٢]، أَمّا الضّربُ الأَوّلُ، فَهِي الّتي ((لَحِقَت على غَيرِ مَعنى اللُّزُومِ))[٦٣]، وذلك النُّونُ الّتي تُزادُ بِاطِّرادٍ في أوّلِ المضارِعِ – المتكلِّمِ غَيرِ المُفرَدِ – وفي المطاوَعةِ – بَابُ انْفَعَلَ –، كَذا (إِفْعَنلَلَ)، نحو: ((إِحْرَنْجَمَ، وَاخْرَنْطَمَ، وَاقْعَنْسَسَ مُلحَقٌ بذلكَ))[٦٤]، وَنُونِ التَثنيَةِ، وَنُونِ الجَمعِ الصَّحِيحِ، والنُّون الّتي هي علامَةٌ لِخَمسَةِ أَفعالٍ، وَالنُّونُ اللاحِقَةِ الأَفعالَ للتّأكيدِ – خَفِيفةً وَثَقِيلةً – ((وَنُونُ الوِقَايةِ اللاحِقَةِ معَ ياءِ المتكلّمِ، نحو : ضَرَبنِي، وَنُونُ التّنوينِ في نَحو : رَجُلٍ، وَالنُّون اللاحِقَة آخِرَ جَمعِ التكسيرِ فيما كانَ وَزنَ ((فُعلان)) وَ((فِعلان)) نحو: قُضْبان، وَغِرْبان، لِأَنَّهُ لا يُتصوّرُ جَعلُها أَصليّةً، إذ ليسَ في أَبنيَةِ الجُمُوعِ ما هُو على وَزنِ ((فُعْلال)) بِضمِّ الفاءِ، وَلا بِكسرِها))[٦٥]، وَأَمّا الضّربُ الثاني فهي الّتي ((صِيغَت في نَفسِ المثالِ المَزيدِ فِيهِ))[٦٦]، وَالّتي تَحتاجُ إلى إقامةِ دَليلٍ على زيادَتها، فَقَد رَصَدَ ابنُ سِيدَه أَكثَرَ المواضِعِ لهذا الضّربِ مِنَ الزِّيادةِ، وَمُعلِّلاً وَجهَ زِيادَتِها – غالباً – وَذلِك عَن طَرِيقِ نَقلِ أَقوالِ اللّغويّين – وَمنهُم أَصحَابُ المَعاني – المُتقدِّمينَ، وَتَعقُّبِها – أَحياناً – بالِتَّرجيحِ، أَو التَّضعِيفِ، أَو المُوافَقَةِ واختِيارِها .

تُزادُ النُّونُ– هنا – في بِنيةِ الكَلِمةِ ((أولى وَثانيةً وَثالِثةً وَرابعَةً وَخامِسَةً وسادِسَةً))[٦٧] فَزِيادَتُها في أَوّلِ الكَلِمةِ، في مِثلِ : النَّرْجِسِ ((لِأَنَّهُ ((نَفْعِل)) كَنَجْلِسٍ وَنَجْرِسٍ، وَلَيسَ بِرُباعِيٍّ؛ لأَنَّهُ لَيسَ في الكَلامِ مِثلُ جَعْفِرٍ))[٦٨]، وَثانية في نحو: الكَنَهْبُل، ((قَالَ سيبويه[٦٩] : أَمّا كَنَهْبُلٌ، فَالنُّونُ فِيهِ زائِدةٌ، لأَنَّهُ ليسَ في الكلامِ على مِثالِ سَفَرْجُل، فَهذا بِمنزِلةِ ما يُشتقُّ ممّا لَيسَ فِيهِ نُونٌ، فَكَنَهْبُلُ بِمنزِلةِ عَرَنْتُن، بَنَوهُ بناءً حِينَ زادُوا النُّونَ، وَلو كانَت مِن نَفسِ الحَرفِ لم يَفعَلُوا ذلك))[٧٠]، وَثالثةً في نَحوِ : الفِرْناس، ((نُونُهُ زائِدةٌ عِندَ سِيبُويهِ[٧١]))[٧٢]، وَرابِعَةً في نَحوِ : ((الرَّعْشَنُ))[٧٣]، وَأَمّا ((الزَّيتُونُ))، ((في قَولِ مَن جَعَلَهُ فَعْلُوناً))[٧٤] خامِسَةً، وَسادِسَةً كَ ((تُرْجُمان، بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَمِثالُهُ : ((فُعْلُلان)) كَعُثْرُفان، وَدُحْمُسَان))[٧٥]، هذا وَكُلُّ نُونٍ أُلحِقَت بِبِنيةِ ألفاظِ الضَّربِ الثّاني مِنَ الزِّيادَةِ، إنّما هي حُرُوفُ مَبانٍ، بِخلافِ النّوعِ الأَوّلِ الّتي أُلحِقَت لَمعَانٍ.

أَمّا الأَلفاظُ الّتي وَرَدَ فيها أكثَرَ مِن قَولٍ، فَقَد عالَجَها ابنُ سِيدَه – إذ لهُ كَلَفٌ بالمسائِلِ الخلافيّةِ – بالتَّوجِيهِ وَالتَّحلِيلِ، فَتارةً بإيرادِ الوجهِ الرّاجِحِ، المُتمّثِلِ بِزِيادَةِ النُّونِ فيها – كَقولِهِ : ((وَقالَ النّحويُّونَ : نُونُ ضَيفَن زائِدةٌ وَهُو القِياسُ، وَقَد أَخَذَ أَبُو عُبَيد بِهذا أَيضاً في بابِ الزِّيادةِ، فَقالَ زادَتِ العَرَبُ النُّونَ في أَربعَةِ أَسماءٍ، قالُوا : ضَيْفَنٌ للضَّيفِ فَجَعَلَهُ الضَّيفَ نَفسَهُ))[٧٦]، وَتارةً يَسُوقُ الوجَهينِ من دُونَ التَّرجيحِ لأَحَدِهِما، لِاستِوائِهما في قُوّةِ الدَّليلِ، وَذلك قولُهُ : ((وَالرُّمّانُ: مَعرُوفٌ ((فُعْلانٌ)) في قَولِ سِيبُويهِ[٧٧]، قالَ : سَأَلتهُ عَن ((رُمّان)) فَقالَ : لا أَصرفُهُ، وَأَحمِلُهُ على الأكثَرِ إذا لمْ يكُنْ لهُ مَعنًى يُعرَفُ، وَهُو عِندَ أَبي الحَسَن ((فُعّالٌ)) يَحمِلُهُ على ما يَجِئُ في النّباتِ، مِثلُ : القُلّام، وَالمُلّاحِ، وَالحُمّاضِ))[٧٨]، وَقَد يُشيرُ إلى الوَجهِ الرَّاجِحِ مِنَ القَولَينِ، كَقَولِهِ في تَرجِيحِ مَذهَبِ سِيبُويهِ[٧٩] القاضِي بِزِيادَةِ النُّونِ في (العَنْسَلِ)، قُبّالةَ الرّأيِ القائِلِ بأَصالَتِها، وَأَنَّ وَزنَها ((فَعْلَلٌ))؛ إذ يَرى سِيبُويهِ أَنَّ وَزنَ ((عَنْسَل فَنْعَل، وَهِي مِنَ العَسْلانِ، الّذي هُو عَدْوُ الذِّئْبِ؛ والّذي ذَهَبَ إليهِ سِيبُويهِ هُو القَولُ، لأَنّ زِيادَةَ النُّونِ ثانيةً أكثَرُ مِن زِيادَةِ اللّامِ، أَلا تَرى إلى كثرَةِ بابِ قَنبرَ وَعُنْصَل وَقِنْفَخْرٍ وَقِنْعاسٍ، وَقِلَّةِ بابِ ذلِك وَأُلالِكَ))[٨٠] .

وَما جاء في كُتُبِ المعانِي لِهذا الضَّربِ مِن الزِّيادَةِ، قَولُهُ في :

الرَّيْحَان، في قَولِهِ تَعالى : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾[٨١] :

((وَأَصلُ كُلِّ ذلك رَيْوِحانُ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِمُجاوَرَتِها الياءَ، ثُمَّ أُدغِمت ثُمَّ خُفِّفَت على حَدِّ مَيِّتٍ وَلَم يُستَعمَل مُشدَّداً لِمكانِ الزِّيادةِ، كأَنَّ الزِّيادةَ عِوضٌ مِنَ التَّشدِيدِ . وَلا يكُونُ فَعْلاناً

على المُعاقَبةِ، لأَنَّ المُعاقبَةَ لا تَجِئُ إلّا على بُعدِ استِعمالِ الأَصلِ، وَلم يُسمَعْ رَوَحانُ))[٨٢] .

يَبدُو أَنَّ ابنَ سِيدَه –هُنا– قَد تابَعَ الزَّجاجَ في تَوجيهِ هذا الحَرفِ، وَبَيانِ زِيَادَةِ النُّونِ فيه، إذ نَقَلَ كلامَهُ بِتَمامِهِ – دُونَ إشارةٍ – وَتَصرّفَ في نَقلِهِ تَصرُّفاً حَسَناً – دُونَ أَن يَزِيدَ عليها شَيئاً، قَالَ الزَّجاجُ : ((وَأَجمَعَ النّحويُّونَ أَنّ أَصلَ رَيْحَان في اللُّغةِ ((رَيِّحانٌ)) مِن ذَواتِ الواوِ فَالأَصلُ ((رَيْوِحانٌ)) فَقُلِبتِ الواوُ ياءً وَأُدغِمَت فيها الأُولى، فَصارَت رَيِّحان، فَخُفِّفَ كما قالُوا في مَيِّتٍ مَيْت، وَلا يُجوزُ في ((رَيْحانٍ)) التّشدِيدُ إلّا على بُعدٍ لأَنَّهُ قَد زِيدَ فِيهِ أَلفٌ وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذفِ الياءِ وأَلزمَ التّخفِيفَ))[٨٣] .

فَقَد تَقرَّرَ لَدى عُلماءِ اللُّغةِ وَالصَّرفِ أَنّ النُّونَ إذا وَقعَت آخراً وَقبلَها أَلِفٌ زائِدةٌ مَسبُوقَةٌ بثلاثَةِ أَحُرفِ أُصُولٍ، صارَت زِيادَتُها قِياساً لا يَعدِلُ عنهُ إلّا بدَليلٍ، وَإن لمْ تَعرفِ الإشتِقاق، لِكثرةِ ما وَردَت زائدةً فِيما عُرِفَ اشتِقاقُهُ[٨٤]، وَهذِهِ الشُّروطُ مُتحقّقةٌ في(رَيْحان)، يزاد على ذلك، أَنّ إمكانيّةَ أَصالة النُّون فيها مَحالٌ، لأنّها تُؤدِّي إلى بناءِ (فَعْلال)، وَهذا غيرُ مَوجُودٍ مِن أُصُولِهِم[٨٥] .

يُقَرِّرُ ابنُ سِيدَه في النصِّ المنقُولِ مَذهبَ الزّجاجِ – الّذي يُمثِّلُ مَذهَبَ جُمهُورِ النّحويّينَ – في الحُكمِ على النُّونِ المتأخِرةِ بَعدَ أَلِفٍ زائِدةٍ، وَذلِك مِن خِلالِ تَحدِيدِ زِنةِ (رَيْحان) وَالأَصلِ المأخُوذِ مِنهُ، في قُبّالةِ رَدِّهِ لِرأيٍّ – أَجازَهُ الفارِسيُّ – خِلافِ ما قَرَّرَهُ الجُمهُورُ، فَحصِيلةُ ما في المسأَلةِ قَولانِ :

الأوّلُ : أَنّ وَزنَهُ (فَيْعِلان) مَحذُوفةُ العَينِ، وَأَصلُهُ (رَيْوِحَان) مِن ذَواتِ الواوِ، فَلمَّا اجتَمعَتِ الياءُ والواوُ، وَالسّابِقُ مِنهُما ساكِنٌ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً، لِتدانِي مَخرَجَيهِما[٨٦]، وَأُدغَمِت في الياءِ، فَصارَ (رَيِّحان)، ثُمَّ خُفِّفَت لِطُولِ الكَلمةِ بِلحاقِ الزِّيادَتَينِ (الأَلِفِ وَالنُّونِ)، ((فَبَقِيَ (رَيْحان) وَوَزنُهُ (فَيْلان)))[٨٧]، إذاً فـ ((الرّيْحانُ جَمعُ رُوْحٍ))[٨٨]، لِقُولِهِم في تَحقيرِهِ : رُوَيحِينٌ، وَتَأويلُهُ في الآيةِ المذكُورةِ : الرِّزْقُ[٨٩]، تَقُولُ العَربُ : ((سُبْحانَ اللهِ وَرَيْحانَهُ، أَي استِرزاقَهُ))[٩٠] قالَهُ ابنُ سِيدَه، وَأَضافَ : ((وَهُوَ عِندَ سِيبُويهِ مِنَ الأَسماءِ المَوضُوعَةِ مَوضِعَ المصادِرِ))[٩١]، أَو((أَن يكُونَ هذا مَصدَراً اختصَّ بِهِ المَعتلُّ كما اختَصَّ بِكَينُونةٍ وَنَحوِهِ))[٩٢]؛ لِأَنَّهم قَد يَخصُّونَ المعتَلَّ – وَبالأَخصِّ الأَجَوف – بالبِناء لَيسَ في السّالَمةِ، وَإنّما قالوا ذلك، لأَنّ (فَيْعِلان) مَحذُوفةِ العينِ لَيسَ مِن أَبنيَةِ مصادِرِهم، وَلا نَظيرَ لهُ مِنَ الصَّحيحِ .

الثاني:أَنَّهُ مَصدَرٌ على زِنَةِ (فَعْلان) كَلَيَّانٍ، وأَصلُهُ (رَوْحانٌ) دُونَ تَقديرِ حَذفٍ، ((وَأَصلُ الياءِ فِيهِ واوٌ قلبُوها ياءً فَرقاً بَينَهُ وَبَينَ الرّوحان، وَهُو شيءٌ لَهُ رُوحٌ))[٩٣] قالَهُ أَبو زَيدٍ[٩٤]، فيما حَكاهُ عَنهُ الواحِدِيُّ، أَو يكُونُ قَد ((أُبدِلَتِ الواوُ ياءً، كَما جُعِلَتِ الواوُ بَدلاً مِنَ الياءِ في أَشاوَى))[٩٥]، على حَدِّ قَولِ الفارسيِّ، وَقَد رَدَّ ابنُ سِيدَه هذا التّوجيه، إِذ لا عِلَّةَ تُوجِبُ مُعاقَبةَ الواوِ الياءَ في (رَوْحَان) لِسُكونِ الواوِ وَانفِتاحِ ما قَبلَها، وَاحتَجَّ لِرأيِهِ بأَنَّ أَصلَ (رَيْحان) غَيرُ مُستَعمَلٍ، فَلَم يُسمَع رَوْحانٌ، إِذِ ((المعاقَبةُ لا تَجِئُ إِلّا على بُعدِ اِستِعمالِ الأَصلِ))[٩٦] على حَدِّ قولِهِ .

فَلمّا ثَبُتَ إبدالُهُم الياءَ واواً في (فَعْلان) دُونَ تَقديرِ حَذفٍ شُذُوذاً، وَأَجمعُوا ((على لَفظِ الياءِ فِيهِ عُلِمَ أَنَّ لهُ أَصلاً خُفِّفَ مِنهُ))[٩٧] وَهُو (رَيِّحان)، وَزِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ هي المانِعَةُ بِها على الأَصلِ، كأَنَّها عِوَضٌ مِنَ التّشدِيدِ، وَإِلى ذلِكَ ذَهَبَ جَمهَرَةٌ مِن أَصحابِ المعانِي، وَاللُّغَةِ، وَالتَّأوِيلِ[٩٨]، إِذ رَدَّ بَعضُهُم كلامَ الزَّجاجِ – مُصَرِّحِينَ بِاسمِهِ أَحياناً – بِنَصِّهِ، وَبذلِكَ يَظهَرُ وَجَاهةُ تَوجيهِ ابنِ سِيدَه – وَهُو يُتابِعُ الزّجاجَ – لِلحَرفِ المذكُورِ في ذلك.

زِيادَةُ الألِفِ والنُّون في (الرَّبَّانِيّ) لِلمُبالغَةِ في النَّسَبِ :

قَالَ ابنَ سَيدَه : ((وَالرِّبِّيُّ، وَالرَّبّانِيُّ : الحَبْرُ، وَرَبُّ العِلمِ، وَقِيلَ : الرَّبّانِيُّ : الّذي يَعبُدُ الرَّبَّ؛ زِيدَتِ الألِفُ وَالنُّونُ لِلمُبالغَةِ في النَّسَبِ، كَما قالُوا – لِلكَبيرِ اللِّحَيةِ – : لِحْيانِيٌّ، وَلِلكَبيرِ الجُمّةِ : جُمّانِيٌّ))[٩٩] .

لَقَد أَغفَلَ ابنُ سَيدِه – هُنا – نِسبَةَ هذا النصِّ لِلزّجاجِ، وَهُو بِتَمامِهِ في (معانيه)، إِذ يقُولُ لدَى تَوجيهِهِ قُولِهِ تَعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾[١٠٠]: ((وَالرَّبّانِيُّون أَربابُ العِلمِ وَالبيانِ، أَي كُونُوا أَصحابَ عِلمٍ، وَإِنّما زِيدَتِ الأَلِفُ والنُّونُ لِلمُبالَغةِ في النَّسَبِ، كَما قالُوا لِلكَبيرِ اللِّحَيةِ لِحيانِيٌّ وَلِذي الجُمّةِ الوافِرَةِ جُمْانِيٌّ))[١٠١]، فَالتّطابقُ جَلِيٌّ حتّى في الاستِدلالِ بأَدِلّةِ الاحتجاجِ، وَهُو النّظائِرُ .

جاءَ النَّسَبُ في (الرَّبَّانِيِّ) – الّذي هُو تَغييرٌ بالزِّيادَةِ – على خِلافِ ما يَقتَضيهِ القِياسُ والصّنعَةُ الصّرفِيّةُ، فَهُو مِن شَواذِّ النَّسَبِ الّتي تُحفَظُ وَلا يُقاسُ عليها، وَ((إِنّما كثُرتِ النّوادِرُ في النَّسَبِ، لِقُوَّةِ التّغييرِ فِيهِ لَفظاً وَمَعنًى))[١٠٢]، مِن هنا تباينَت أَقوالُ اللُّغويّين – وَمِنهُم أَصحابُ المعانِي – في أَصلِ هذا الحَرفِ، فَحصِيلةُ ما في المَسأَلةِ أَربعَةُ أَقوالٍ :

الأوّل : أَنّ (الرَّبّانِيَّ) مَنسُوبٌ إلى (الرَّبِّ)، بمعنى أَربابِ العِلمِ (التّخصيصِ بِعلمِ الرّبِّ) زِيدَتِ الأَلِفُ وَالنُّونُ لِلمُبالغةِ في النَّسَبِ، زِيادةً خارِجةً عنِ القياسِ، كَقولِهِم[١٠٣] : لِحْيانِيّ، وَرَقبانِيّ، وَجُمّانِيّ، وَهذا معنى قَول سِيبُويهِ[١٠٤] – فيما نُسِبَ إِليهِ – وَهُو مَذهبُ جَمهَرة مُحقّقي عُلماءِ اللُّغةِ وَالتّأويلِ[١٠٥] .

الثّاني : أَنَّ (الرَّبّانيّ) مَنسُوبٌ إلى (الرَّبّانِ)، ((مَأخوذٌ مِن قَولِ العَرَبِ : رَبَّ أَمرَ النّاسِ يَرُبُّهُ : إذا أَصاحَهُ وَقامَ بِهِ، فَهُو رابٌّ، وَرَبّانِيٌّ على التكثيرِ))[١٠٦] قالهُ النّحاسُ، وَهُو قَولُ المبرِّدِ[١٠٧] – فيما نُسِبَ لهُ – وَاختارَهُ الطّبَريُّ[١٠٨]، وَغَيرُهُ، وَ(فَعْلان) يُبنَى مِن (فَعِلَ) كَثيراً لِلمُبالغةِ، كعَطْشان، وَمِن (فَعَلَ) قليلاً، كَنَعْسَان، فيكُونُ (الرَّبّانِيُّ) على هذا الوَجهِ مِنَ (الرّبِّ)، الّذي هُو بمعنى : التّربيةِ[١٠٩] على حَدِّ قَولِ الواحِديِّ .

الثالث : نَقَلَ الثّعلبيُّ عَن بَعضِ اللُّغويّينَ أَنّ (الرَّبّانِيَّ) ((في الأَصلِ (رِبِيٌّ)، فَأَدخِلتِ الأَلِفُ للتَّضخِيم وَهُو لِسانُ السُّريانيّةِ، ثُمّ أُدخِلَتِ النُّونُ لِسُكُونِ الأَلِفِ كَما قِيلَ : صَنعانِيٌّ، وَبَحرانِيٌّ، وَدارانِيٌّ))[١١٠] .

وَهذا الوَجهُ، أَعنِي كَونَ (رِبِّيٍّ) هُو الأَصلُ لِـ (الرَّبّانِيِّ)، قَالَ بِهِ ابنُ سِيدَه في مَوضِعٍ آخَرَ مِن (مُحكَمِهِ)، إذ فَسَّرَ أَنَّ الأَلِفَ مِن (رَبّانِيِّ) بَدَلٌ مِنَ الياءِ، كراهِيةَ الكَسراتِ وَالياءاتِ، كَما أَبدَلُوها في (طائِيٍّ) – نسبَةً لِطَيّئ – عَلى غَيرِ قياسٍ[١١١]، وَهذا يُوضِّحُ كلامَهُ المَنقُولِ عَنِ الزّجاجِ – دُونَ إشارةٍ –، ((فَالرِّبِيُّ كالرَّبّانِيِّ))[١١٢] قَالَهُ راغِبٌ، فَالّذي يُفسِّرُ التَّوجيهاتِ المُتنوّعةِ المُتقدّمةِ، أَنّ بابَ النَّسَبِ، ((بابُ تَغييرٍ، أَي : يُبيحُ لِلمتكلِّمِ أَن يَزيدَ، أَو يُرجِعَ الحَرفَ المُنقَلِبَ إلى أَصلِهِ، أَو ما أَشبَهَ ذلِك))[١١٣] .

الرابع : أَنَّ اللَّفظةَ لَيسَت بِعَربيّةٍ، وَإِنّما هي ساميةٌ قَدِيمةٌ، ((هي في الأَصلِ سُرِيَانيّةٌ))[١١٤] قالهُ مُؤرِّج – فيما نُقِلَ عنهُ –، أَو عِبرانيّةٌ، كَما زَعَمَ أَبُو عُبَيد[١١٥] – فيما نُقِلَ عنهُ –، وَقالَ أَبو عُبيدَةُ أَنّ العَربَ ((لَم يَعرِفُوا رَبّانيّينَ))[١١٦]، وَتَبِعهُ راغِبٌ، إذ تَعقّبَ كلامَ مُؤرّج المذكُورَ، قائِلاً: ((وَأَخلِقْ بذلك فَقَلَّ ما يُوجَدُ في كلامِهِم القدِيمِ))[١١٧] .

وَقَد رُدَّ مَذهَبُ أَبي عُبيدة وَمَن تَبِعَهُ مِن وَجهَينِ : أَحَدُهُما : أَنَّ كَلامَ أَبي عُبيدة لَيسَ على إِطلاقِهِ، وَإِنّما عَرَفَها الفُقهاءُ وَأَهلُ العِلمِ، كَما قَالَ أَبو عُبيدُ[١١٨]، فَمَن حَفِظَ حُجّةً على مَن لَم يَحفَظ. والآخرُ: إِنّ لهذِهِ اللَّفظةِ أُصُولاً واشتِقاقاً، تُبطِلُ ادّعاءَ عُجَمتِها، لِذا رَدَّ السَّمينُ الحَلبيُّ كَلامَ الراغِب، مُعَلِّلاً ((أَنّا متى وَجَدنا لَفظاً مُوافِقاً لِلأُصُولِ اشتِقاقاً وَمَعنىً، فَأَيُّ مَعنىً إلى ادِّعاءِ السُّرِيَانيّةِ فِيهِ؟))[١١٩] .

نَخلُصُ إلى القَولِ : أَنَّ لفظةَ (الرَّبّانِيّ) سَواءٌ نُسبَت إلى (الرّبِّ)، أَو(الرَّبّانِ)، أَو (رِبّيّ) فَإِنَّ زيادَةَ الألِفِ وَالنُّونِ مُتحقَّقةٌ فيها، وَبِذلكَ يكُونُ ابنُ سِيدَه – وَهُو يُتابِعُ الزّجاجَ – قَد وافَقَ جُمهُورَ المحققِّينَ مِن عُلماءِ العربيّةِ وَالمَعانِي واللُّغة .

الخاتمة :

وقد توصلت في البحث إلى نتائج أهمها :

١. ترسم ابن سيده خطى الفرّاء في الركون إلى فكرة (التوهم) واعتمادها تفسيراً لبعض النطوق الخاطئة (القياس الخاطئ)، وقعت للعرب، إذ عاملوا الميم الزائدة من(مثيل) و(مكان) ونظائرَ لهما معاملة الميم الأصلية، فمجموعهما (أمثلةٍ) و(أمكنةٍ) .
٢. تابع ابن سيده الفرّاء في القول بأن منشأ التداخل والتخليط بين الصيغ، ومعاملة الحرف الزائد كالأصلي هو كثرة استعمال تلك الصيغ، ودورانها على الألسنة، فما كثر استعماله لحقه من التغيير ما لا يلحقه غيره، لأن اللغة تخضع لأثر الاستعمال .
٣. أن إكثار ابن سيده من القراءات لاسيما الشاذّة منها في هذا الباب يؤكدُ دقة نظرته للباب، إذ القراءاتُ – عموماً – لا يجري فيها القياس وإنما هي سنةٌ متبعة على نحو ما ذكره سيبويه في الكتاب.

Abstract

The Excess of Letters with Ibin – Saedaho in the Book of The Meanings of Qur'an : The Excess of Al-Alaph and Al-Noon - Specimen -

A Paper extracted from PH.D. Dissertation

Keyword : Indicative , Excess , Reported

Supervisor

Asst. Prof. Dr. Naseif Jasam Mohammad Al- Khafajy

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Researcher

Asst. Inst. Hersh Abdullah Lootfallah

Ministry of Education

General Directorate of Education in Halabja

Knowing the excess letters in Arabic language is considered the main branch of the morphological researches in studying the

language . These letters include the letters of assets (Al-ASwl) which form the structure of the word . They seem as a part of it and perform a role in completing the meaning as well as the role of the other letters of assets (Al-Aswl) , therefore the excess of letters is accepted with the original in the case of derivation to complete the meaning and refer to it .

For this precise and accurate view of the rules of the morphological subject in the excess letters in the constructing of Arabic speech and connect it with a large required significance (the meaning) , the study of Ibin-Saedaho is distinguished of studying this pattern of research and it mostly received his instructions for these letters and their analysis from the owners of meanings . His comments on their sayings came in agreement – mostly- and supported them with proving evidence .

– الإحالات :

(١) الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي : ٣٦٦ .

(٢) الممتع : ١٣٧ .

(٣) المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١١٨٥ .

(٤) المحكم ، ٩ : ٨٦ (ز ى د) .

(٥) شرح كتاب سيبويه ، لصالح بن محمد ، ٢ : ٢٨٣ ، ينظر : شرح التصريف ، للثمانيني : ٢٢٥ ، والممتع : ١٣٧ .

(٦) كابنِ بابشاذ في : مقدمة في أصول التصريف : ٤٦ ، وابنِ عصفور في : الممتع : ٣٩ ، وَأبي حيان في : الارتشاف ، ١ : ١٣–١٦ .

(٧) شرح التصريف للثمانيني : ٢٢٦ .

(٨) المصدر نفسه : ٢٣١ ، وينظر : شرح المفصل لابن يعيش ، ٤ : ١٥٩ .

(٩) المصدر نفسه : ٢٣١–٢٣٢ .

(١٠) ينظر : مجاز القرآن : ١–٧٨ ، ومعاني الأخفش ، ١ : ٢٠٨ ، ومعاني الفراء ، ١ : ١٩٠ .

(١١) سورة مريم / ٢٣ .

(١٢) المجاز ، ٢ : ٣–٤ .

(١٣) سورة الكهف / ٩٤ .

(١٤) معاني القرآن ، ٢ : ٤٣٣ .

(١٥) معاني القرآن ، ٢ : ٤ .

(١٦) سورة طه / ٤٥ .

(١٧) معاني القرآن وإعرابه ، ٣ : ٣٥٨ ، وينظر : مجاز القرآن ، ٢ : ٥٤٠-٥٤١ ، ومعاني القرآن للفراء، ٢ : ١٨٠ .

(١٨) معاني القرآن ، ٢ : ٤٩٦ .

(١٩) سورة الحجر / ٢٢ .

(٢٠) المجاز ، ١ : ٣٧٦-٣٧٧ .

(٢١) العربية والنصّ القرآني : ١٥٨ .

(٢٢) الفهرست لابن النديم : ٨٤ .

(٢٣) ينظر : شرح المفصل ، لابن يعيش ، ٥ : ٣١٥ ، وشرح الشافية ، لنقره كار : ١٢٤ .

(٢٤) ينظر : دقائق التصريف : ٣٥٦ ، والمنصف ، ١ : ١١٨ ، والتبصرة والتذكرة ، ٢ : ٧٩١ .

(٢٥) ينظر : المحكم ، ٩ : ٥٢٩ (م ت ى) .

(٢٦) المصدر نفسه ، ٨ : ٣٥٢ (أ ص ل) .

(٢٧) المصدر نفسه ، ٨ : ٣٥٢ (أ ص ل) .

(٢٨) ينظر : التبصرة والتذكرة ، ٢ : ٧٩١ ، وكتاب الألفات ، لابن خالويه : ٨٢-٨٣ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٠٢ .

(٢٩) ردّ الألفاظ إلى أصولها دراسة صرفية تحليلية ، عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني : ٤٧ .

(٣٠) المحكم ، ٥ : ٢٣٥ (أ خ ر) .

(٣١) المصدر نفسه ، ٦ : ٧٦٥ (د م ك) .

(٣٢) المصدر نفسه ، ٢ : ٤٨٣ (ح ج ج) .

(٣٣) المصدر نفسه ، ٣ : ٢٧٣ (ح ت ن) ، ومُنتَزاح أصلُهُ : مُنْتَزَح ، يقال : وأنت بِمُنْتَزَحٍ من كذا أي بِبُعدٍ منه ، إلّا أنّه أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف ، ينظر: لسان العرب ،٢: ٦١٤(نزح)

(٣٤) سرّ الصناعة ، ٢ : ٣٢٩ . وينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢١١-١٢١٤ .

(٣٥) المحكم ، ١ : ٥٣٦ (م ع ز) .

(٣٦) المصدر نفسه ، ١ : ٢٥٩ (ش ك ع) .

(٣٧) معاني القرآن ، ١ : ١٠٢ .

(٣٨) المحكم ، ١ : ٢٥٩ (ش ك ع) ، ونظيرها : بُهماة ، ينظر : ٤ : ٣٤٠ (ب هـ م) .

(٣٩) المصدر نفسه ، ٢ : ٤٧٠ (باب الخماسي) .

(٤٠) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢١٤ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٢٨٧ .

(٤١) سورة الأحزاب / ١٠ ، وهي قراءة سبعيَّة قرأ بها : ابن كثير والكسائي وعاصم برواية حفص . ينظر : السبعة : ٥١٩ ، والحجة للفارسي ، ٥ : ٤٦٨ ، وحجّة القراءات : ٥٧٣ ، ومعاني القراءات ، ٢ : ٢٧٨ .

(٤٢) المحكم ، ١٠ : ٨ (ظ ن ن) .

(٤٣) معاني القرآن وإعرابه ، ٤ : ٢٣٧ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ٤ : ٢١٨ .

(٤٥) معاني القرآن ، ٢ : ٤٨٠ .

(٤٦) المصدر نفسه ، ٢ : ٣٥٠ .

(٤٧) المصدر نفسه .

(٤٨) الحجّة لابن خالويه : ٢٨٩ ، وينظر : الكشف عن وجوه القراءات ، ٢ : ٢٩٩ ، وَحُجّة القراءات : ٥٧٣ ، والموضح في وجوه القراءات : ٦٢٩ .

(٤٩) ينظر : إعراب النحاس ، ٣ : ٣٠٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، ٢ : ٢٦٥ ، والتبيان للعكبري ، ٢ : ١٠٥٣ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٣٢ ، ومعاني القراءات : ٣٨٥-٣٨٦ ، والكشف للقيسي ، ٢ : ٢٩٩ ، والموضح لابن أبي مريم : ٦٢٩ ، وَالمجيد للسفاقسي ، ٤ : ٤٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ، ٢ : ٣٦٩ ، واللسان ، ١٣ : ٢٧٢ (ظنن) ، والمدخل للحدّادي : ٥٠٥ ، والكشف والبيان ، ٨ : ١٨-١٩، والتبيان للطوسي ، ٨ : ٣١٧، والكشاف ، ٥ : ٥٤.

(٥٠) إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمود بن أبي الحسن القاسمي ، ٢ : ٦٦٩ . وينظر : وضح البرهان ، ٢ : ١٨١ ، وحروف الهجاء ، ١ : ٥٠٨-٥٠٩ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ٣١٥ ، ٣٥٧ .

(٥١) سورة الإنسان / ١٥-١٦ .

(٥٢) المحكم ، ٦ : ١٢٣ (ق ر ر) .

(٥٣) معاني القرآن ، ٣ : ٢١٤ ، وينظر : كتاب المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجستاني (ت ٣١٦هـ) : المجلد الأول ، ٣ : ٤٥٧ .

(٥٤) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي ، ١ : ٣٦٨ .

(٥٥) رسم المصحف ، دراسة لغوية تأريخية ، د.غانم قدوري الحمد : ٢٦٨ .

(٥٦) هي قراءة عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) وأبي عمرو وغيرهما ، ينظر : المصاحف لأبي داود ، م١ ، ج٢ : ٣٣٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ، ١ : ٣٧١-٣٧٢ ، وإعراب القراءات لابن خالويه ، ٢ : ٤٢١ ، والمبسوط في القراءات العشر : ٤٥٤ ، والحجة للفارسي ، ٦ : ٣٤٩ .

(٥٧) معاني الفراء ، ٣ : ٢١٤ .

(٥٨) البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي : ٦٠ .

(٥٩) معاني القرآن ، ٢ : ١٤٤ ، وينظر : الحجة لابن خالويه : ٣٥٩ .

(٦٠) معاني القرآن ، ٢ : ٥٦١ .

(٦١) ينظر : زيادةُ النّون في : الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ ، وحروف الهجاء ، ٢ : ١٨٧-١٨٩ ، وَالتكملة : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي : ٥٦٣-٥٦٦ ، ودقائق التصريف : ٣٥٥ ، وسرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥-٢٠١ ، وشرح التصريف للثمانيني : ٢٤٥-٢٥٤ .

(٦٢) حروف الهجاء ، ٢ : ١٨٧-١٨٨ .

(٦٣) سرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥ .

(٦٤) المحكم ، ١ : ١٥٥ (ق ع س) .

(٦٥) الممتع الكبير، ١: ١٧١ .

(٦٦) سرّ الصناعة ، ٢ : ١١٥ .

(٦٧) الصاحبي : ٧٧ ، وينظر : الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ .

(٦٨) المحكم ، ٧ : ٢٦٩ (ر ج س) ، وينظر : زيادة النون في المحكم ، ٨ : ٤٩٠ (ب ر س) .

(٦٩) الكتاب ، ٤ : ٣٢٤ .

(٧٠) المحكم ، ٤ : ٤٦٤-٤٦٥ (ك هـ ب ل) .

(٧١) الكتاب ، ٤/٢٦٠ .

(٧٢) المحكم ، ٨ : ٤٨٣ (ف ر س) .

(٧٣) المصدر نفسه ، ١ : ٣٦٩ (ر ع ش) .

(٧٤) المصدر نفسه ، ٩ : ٨٨ (ز ى ت) ، وينظر : ٢ : ٤٣٢ (ع ر ج ن) .

(٧٥) المصدر نفسه ، ٧ : ٤٢١ (ر ج م) .

(٧٦) المصدر نفسه ، ٨ : ٢٠٨ (ض ف ن) .

(٧٧) الكتاب ، ٣ : ٢١٨ .

(٧٨) المحكم ، ١٠ : ٢٤٦ (ر م م) .

(٧٩) الكتاب ، ٤ : ٢٣٦ ، ٣٢٠ .

(٨٠) المحكم ، ١ : ٤٨٦ (ع س ل) .

(٨١) سورة الرحمن / ١٢ .

(٨٢) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ (ر و ح) .

(٨٣) معاني القرآن وإعرابه ، ٥ : ١١٧-١١٨ .

(٨٤) ينظر : المنصف ، ١ : ١٣٣-١٣٤ ، والمقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٦٠ ، والمفصل للزمخشري : ٥٠٢ ، والممتع : ١٧٠ ، ١٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ٣٣٤٥ ، وشرح الشافية للرضي ، ٢ : ٤٤٩ .

(٨٥) ينظر : المقتصد في شرح التكملة ، ٢ : ١٢٦٠ ، والممتع : ١٧٣ .

(٨٦) ينظر : الكتاب ، ٤ : ٣٣٥ .

(٨٧) الفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٤٠٥ .

(٨٨) قاله الفراء ، فيما نقله عنه ابن خالويه في : رسالة في أسماءِ الريح ، ضمن مجموعة : نصوص محقّقة في اللغة والنحو : ٢٩٢ .

(٨٩) ينظر : معاني الفراء ، ٣ : ١١٣ ، ١٣١ ، وَمعاني القرآن واعرابه للزجاج ، ٥ : ٩٨ ، ١١٧ ، وتهذيب اللّغة ، ٥ : ٢٢١ (ر ا ح) ، والمحكم ، ٣ : ٥٠٩ (ر و ح) ، وقيل : هي لغة حمِيرَ ، ينظر : تفسير مقاتل ، ٣ : ٣٠٤ .

(٩٠) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ (ر و ح) ، نقله مِن معاني الزجاج ، ٥ : ٩٧ ، والنصُّ لأبي عبيدة في : المجاز ، ٢ : ٢٤٣ .

(٩١) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ (ر و ح) ، وينظر : الكتاب ، ١ : ٣٢٢ .

(٩٢) الحجّة للفارسيِّ ، ٦ : ٢٤٦ .

(٩٣) التفسير البسيط ، ٢١ : ١٤٤ .

(٩٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري صاحب اللّغة والنحو ، ولَه فضلُ معرفة بعلم القرآن وإعرابه ، له تواليف جمّة ، منها : معاني القرآن ، ولغات القرآن ، وفعلت وَأفعلت ، والنوادر في اللّغة ، وغيرها ، توفي سنة (٢١٥هـ) ، ينظر ترجمته في : مقدمة تهذيب اللغة ، ١ : ١٢-١٣ ، وطبقات الزبيدي : ١٦٥-١٦٦ ، ونزهة الألباء : ١١٣-١١٦ ، وأنباه الرواة ، ٢ : ٣٠-٣٥ ، والفهرست لابن النديم : ٨٥-٨٦ .

(٩٥) الحجة للقرّاء السبعة ، ٢١ : ٢٤٦ .

(٩٦) المحكم ، ٣ : ٥٠٩ (ر و ح) .

(٩٧) مشكل إعراب القرآن : ٦٥٥ .

(٩٨) إعراب النحاس ، ٤ : ٣٤٦-٣٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن : ٦٥٥ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ، ٢ : ٤٠٨-٤٠٩ ، والتبيان للعكبري ، ٢ : ١٢٠٦ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ٤٠٥ ، والمُجيد في إعراب القرآن المجيد ، ٤ : ١٥٠ ، وإعراب القرآن العظيم ، المنسوب لزكريّا الأنصاريّ : ٥٠٨ ، وتهذيب اللغة ، ٥ : ١٢٢١ (ر ا ح) ، وشمس العلوم ، ٤ : ٢٧٠٥ ، والمصباح المنير ، ١ : ٣٣٢ ، والتفسير البسيط ، ٢١ : ١٤٤ ، والتبيان للطوسي ، ٩ : ٤٦٧ ، والمحرّر الوجيز ، ٨ : ١٦٣ ، والبحر المحيط ، ٨ ، ١٨٩ ، والدرّ المصون ، ١٠ : ١٦٠ ، وإعراب القراءات السبع ، ٢ : ٣٣٤ ، والكشف لمكي ، ٢ : ٤٠٠ .

(٩٩) المحكم ، ١٠ : ٢٣٥-٢٣٦ (ر ب ب) .

(١٠٠) سورة آل عمران / ٧٩ .

(١٠١) معاني القرآن وإعرابه ، ١ : ٤٣٥-٤٣٦ .
(١٠٢) شرح اللّمع لابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسديّ ، ٢ : ٦٣٣ .
(١٠٣) ينظر : المحكم ، ٣ : ٤٤٤ (ل ح ى) ، ٦ : ٣٩٤ (ر ق ب) ، ٧ : ٢٣١ (ج م م) .
(١٠٤) ينظر : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٨ (ر ب ب) ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ .
(١٠٥) ينظر : الزاهر ، ١ : ١٧٨ ، وغريب الحديث للخطابي ، ٢ : ٣٥٤ ، وتهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٨ (ر ب ب) ، والغريبين في القرآن والحديث ، ٣ : ٦٩٨ ، وعمدة الحفاظ ، ٢ : ٦١ ، ومعاني النحاس ، ٢ : ٣١٣ ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ ، ٣٨٢ ، والوسيط ، ١ : ٤٥٦ ، والتبيان للطوسي ، ٢ : ٥١١ ، والكشاف للزمخشري ، ١ : ٥٧٤ ، وزاد المسير ، ١ : ٤١٣ .
(١٠٦) معاني القرآن ، ١ : ٤٢٩ .
(١٠٧) ينظر : الكشف والبيان ، ٣ : ١٠٢ ، والتفسير البسيط ، ٥ : ٣٨١ ، والوسيط ، ١ : ٤٥٦ ، ومعالم التنزيل ، ١ : ٢٤٩ ، وتفسير الرازي ، ٨ : ١٢٣ .
(١٠٨) الجامع البيان ، ٣ : ٣٨١ .
(١٠٩) التفسير البسيط ، ٥ : ٣٨٢ .
(١١٠) الكشف والبيان ، ٣ : ١٠٢ .
(١١١) المحكم ، ٩ : ٢٥٠ (ط ى أ) .
(١١٢) المفردات : ١٩١ .
(١١٣) الزمخشري اللّغوي وكتابه الفائق ، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي : ٥٩ .
(١١٤) تفسير الراغب الأصفهاني من أوّل سورة آل عمران وحتى نهاية الآية (١١٣) من سورة النساء ، ٦٦٨/١ .
(١١٥) ينظر : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٩ (ر ب ب) .
(١١٦) المجاز ، ١ : ٩٧ .
(١١٧) تفسير الراغب الأصفهاني مِن أوّل سورة آل عمران ، ١ : ٦٦٨-٦٦٩ ، وقد ذكر النصّ بتمامِهِ في المفردات : ١٩١ دون ذكر لفظة (القديم) .
(١١٨) فقل عنه الأزهريّ في : تهذيب اللّغة ، ١٥ : ١٧٩ (ر ب ب) .
(١١٩) عمدة الحفاظ ، ٢ : ٦٢ .

المصادر والمراجع :

❖ القرآن الكريم .

- **المصادر والمراجع المطبوعة :**

- إرتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تح وتعليق: د.مصطفى أحمد النمّاس، مكتبة الأزهرية للتراث– القاهرة، د/ط(١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م).
- أسماء الرّيح، ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح : أ.د.حاتم صالح الضامن ، ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو ، دار الحكمة للطباعة والنشر – بغداد ، ١٩٩١م .
- إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠هـ) تح : د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/١ (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م) .
- إعراب القرآن العظيم ، المنسوب لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) تح : موسى علي موسى مسعود ، منشورات جامعة القاهرة – كلية دار العلوم ، (١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفطي (ت ٦٢٤هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت) ، ط/١ (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م) .
- إيجاز البيان عن معاني القرآن ، محمد بن أبي الحسن النيسابوري (ت بعد ٥٥٣هـ) ، تح : د.ضيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ (١٩٩٥م) .
- البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوّض ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/٢ (٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ) .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تح : أبي الفضل الدمياطي ، دار الحديث – القاهرة ، د/ط (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تح : د.طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ط/٢ (٢٠٠٦م) .
- التبصرة والتذكرة ، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ، تح : فتي أحمد مصطفى عليّ الدين ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تح : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية .

- التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) .
- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تح: د. محمد بن صالح بن عبدالله الفوزان، منشورات جامعة محمد بن سعود الإسلامية – الرياض (١٤٣٠هـ).
- تفسير الرّاغب الأصفهاني من أول سورة آل عمران وحتى نهاية الآية (١١٣) من سورة النساء ، دراسة وتح : د.عادل بن علي الشدي ، مدار الوطن للنشر – الرياض ، ط/١ (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، ط/١ (٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ).
- التكملة ، أبو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧هـ) ، تح ودراسة: د.كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب (بيروت – لبنان) ، ط/٢ (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م).
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون و آخرين، دار القومية العربية للطباعة (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تح : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) ، ط/١ ، د/ت .
- الجمل في النحو، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، تح: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، دار الأمل (إربد – الأردن)، ط/٤ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
- الحجة للقرّاء السبعة ، أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم الله أبو بكر بن مجاهد ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ) ، تح : بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني ، راجعه ودققه : عبد العزيز رباح ، أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط/١ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .

- حجّة القراءات ، أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تح : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط/٥ (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م) .
- حروف الهجاء ، أبو الحسن علي بن الفضل المزنيّ (من علماء القرن الثالث الهجري) ، شرح وتحقيق : د.أشرف محمد عبد الله القصاص (دار النشر للجامعات – مصر) ، د/ط (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م) .
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تح : د.أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم – دمشق .
- دقائق التصريف، أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب (ت بعد ٣٣٨هـ)، تح: أ.د.حاتم صالح الضامن، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، ط/١ (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) .
- رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، د.غانم قدّوري الحمد، ط/١ (١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م) .
- الزمخشري اللغوي وكتابه الفائق، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي، منشورات المجمع العلمي – بغداد، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م .
- زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي– بيروت، ط/٣ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .
- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تح : د.حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة .
- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تح : د.شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر .
- سرّ صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) تح : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ومشاركة : أحمد رشدي شحاته عامر ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/٢ (٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ) .
- شرح شافية إبن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ) ، تح : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) .

- شرح الشافية في التصريف ، عبد الله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار (ت ٧٧٦هـ) ، دار إحياء الكتب العربية .
- شرح كتاب سيبويه ، صالح بن محمد ، دراسة وتحقيق : خالد بن محمد بن عبد الله التويجريّ ، أطروحة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية (جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية) ، (١٤٢٣هـ – ١٤٢٤هـ) .
- شرح اللُّمَع ، ابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت ٤٥٦هـ) ، تح : د.فائز فارس ، قسم التراث العربي – الكويت ، ط/١ (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) .
- شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه : د.إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) .
- شرح الهداية ، أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوي (ت ٤٤٠هـ) ، تح : د.حازم سعيد حيدر ، مكتبة الرشد – الرياض (١٤١٥هـ) .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) ، تح : أ.د.حسين بن عبد الله العمري ، أ.مطهر بن علي الإرياني ، أ.د.يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط/١ (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) .
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، علّق عليه : أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، ط/٢ (٢٠٠٧م – ١٤٢٨هـ) .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين (بيروت – لبنان) ، ط/٣ (١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م) .
- طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (٣٧٩هـ) ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (مصر – القاهرة) ، ط/٢ ، د/ت .
- عمدة الألفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف بن عبد الدّائم المعروف باسّمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تح : محمد ياسين عيون السود ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م) .

- غريب الحديث ، أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨هـ) ، تح : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، منشورات جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية – مكة المكرّمة) ، ط/٢ (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) .
- غريب القرآن ، أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ) ، تحقيق وتقديم : محمد أديب عبد الواحد جمران ، دار قتيبة (دمشق – سوريا) ، ط/٢ (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م) .
- الغريبين في القرآن والحديث ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ) ، تح : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز– الرياض ، ط/١ (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م).
- الفريد في إعراب القرآن المجيد ، المنتجب حسين بن أبي العز الهمداني (ت ٦٤٣هـ) ، تح : فؤاد علي مخمير ، د.فهمي حسن النمر ، دار الثقافة (الدوحة – قطر) ، ط/١ (١٤١١هـ – ١٩٩١م) .
- فقه اللغة وأسرار العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٣٠هـ) ، ضبطه وعلّق حواشيه : د.ياسين الأيّوبي ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت) ، ط/٢ (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) .
- الفهرست ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بإبن النديم (ت ٣٨٠هـ) ، ضبطه وشرحه ، د.يوسف علي الطويل ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/٢ (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م) .
- الكتاب (كتاب سيبويه) ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/٣ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِها وحُجَجِها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث – القاهرة ، د/ط (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) .
- الكشف والبيان ، أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) ، تح : أبو محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – لبنان) ، ط/١ (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م) .

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معوّض ، مكتبة العبيكان – الرياض ، ط/١ (١٤١٨هـ – ١٩٩٨م) .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) دار صادر – بيروت .
- المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ) ، تح : سبيع حمزة جاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تح : الرّحالة الفاروق ، وآخرون ، دار الخير(بيروت – لبنان) ، ط/٢(١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بإبن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تح: د. عبدالحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، ط/١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).
- المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بإبن سيده (ت ٤٥٨هـ) دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) .
- المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى ، أبو النصر أحمد بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت بعد ٤٠٠هـ) ، تح : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، ط/١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦هـ) د.تح : ن : د.محب الدين عبد السبحان واعظ ، دار البشائر الإسلامية (بيروت – لبنان) ط/٣ (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) .
- معالم التنزيل ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ) دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (٢٠٠٤م – ١٤٢٤هـ) .
- معاني القراءات ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق ودراسة ، د.عيد مصطفى درويش ، د.عوض بن حمد القوزي ، ط/١ (١٤١٢هـ – ١٩٩١م).

- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) تح : د.هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/١ (١٤١١هـ – ١٩٩٠م) .
- معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، دار السرور (بيروت – لبنان) .
- معاني القرآن الكريم ، أبو جعفر النّحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تح : محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث الإسلامي – مكة المكرّمة ، ط/١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السرّي الزّجاج (ت ٣١١هـ) ، شرح وتح : د.عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط/١ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).
- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، قدّم له : د.علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال (بيروت – لبنان) (٢٠٠٣م) .
- المقتصد في شرح التكملة ، عبد القاهر الجرجاني ، تح : د.أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش ، سلسة منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض ، ط/١ (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م) .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب (بيروت – لبنان) ، (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م) .
- مقدمة في أصول التصريف ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩هـ) ، حققه وعلّق عليه : د.حسين علي السعدي ، أ.د.رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، (العراق – بغداد) ، د/ط ، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) .
- المنصف شرح كتاب التصريف، أبو الفتح عثمان بن جنّي النحوي (ت٣٩٢هـ)، تح: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، ط/١(١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م).
- مفاتيح الغيب والمشتهر بالتفسير الكبير ، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الرّي (ت ٦٠٤هـ) دار الفكر(لبنان – بيروت) ط/١(١٤٠١هـ – ١٩٨١م) .
- الممتع الكبير في التصريف ، ابن عصفور الإشبيلي ، تح : د.فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون (بيروت – لبنان) ط/١ (١٩٩٦م) .

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ، تح : د.هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط/٣ (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها ، أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت ٥٦٥هـ) ، تح : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ، ط/١ (٢٠٠٩م) .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت) ط/١ (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) تح : عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان) ط/١ (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) .
- وضح البرهان في مشكلات القرآن ، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنويّ الملقب بيان الحق النيسابوري (ت ٥٥٥هـ) ، تح : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، دار الشامية – بيروت ، ط/١ (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م) .

– **ثانياً – الرسائل والأطاريح الجامعية :**

- ردّ الألفاظ إلى أصولها ، دراسة صرفية تحليلية ، عبد الكريم بن صالح بن عبد الله الزهراني ، رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية (جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية) ، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م) .